

حضر موت والتطورات السياسية في الجنوب (1937-2025 م)

يأخذ مساره إن كان في المسار الحضرمي والجنوبي بشكل عام وبدعم إقليمي وعربي ودولي. وستكشف لنا الأيام والفترة القادمة مثل هذا التعاطي مع القضية الوطنية الجنوبية التي هي ليست وليدة اليوم، بل هي تاريخية وأصبحت موجودة في كل المحافل الإقليمية والعربية والدولية.

الخاتمة: رحيل قائد وطني (الأستاذ المناضل علي سالم البيض):

فقدت اليمن والعالم العربي والدولي برحيله أحد مؤسسي حركة القوميين العرب باليمن ومناضلي حرب التحرير وقادتها لتحقيق الاستقلال الوطني في الثلاثين من نوفمبر 1967م، وفي كل التحولات والتطورات بعدها كان له وجود وتأثير، ولا يمكنني تقييم هذه الأدوار فهذا مناط بالمؤرخين وكذا رفاق دربه ومن عاصروا تجربته...

ولكنني هنا فقط أشير إلى بعض ما جمعتني به، حيث معرفتي به بعد انخراطي في التنظيم السياسي الجبهة القومية عام 1967م بدأت باللقاءات به منذ السبعينيات من القرن العشرين المنصرم وتواصلت في فترات متعددة في سبيل التجربة أن كان في غيل باوزير أو المكلا أو عدن. أما أدواره في التجربة السياسية فقد وضعت ما أعرفه منها في كتيبي الصادرة ومنها: (تجربتي مع الصحافة 1974 - 2016م) الصادر عام 2018م، وكتابي (محطات في حياتي) الصادر عام 2022م، وكتابي (الوحدة اليمنية المسارات والمالات) الصادر عام 2023م.

رحمة الله تعالى تغشاك مع بالغ التعازي الأستمرم وفي مقدمتهم ابنكم د.فيصل وصهرم أخي العزيز ورفيق دربي الفاضل محمد عبدالله الحامد أطل الله عمره وتمعته بالصحة والعافية. المكلا: 22 يناير 2026م

في كتابه الصفحات (190 - 191) يشير الأستاذ نجيب إلى قضية الجنوب: "الذين يتخذون من قضية الجنوب ذريعة لتدمير أجدان خاصة بهم، سواء أكانوا من أهل المنطقة أو من خارجها، ويبتون سموم الكراهية والفتن، في نفس الوقت الذي يدغدون فيه مشاعر البسطاء، هؤلاء لا يخدمون قضية الجنوب بل يسبون إليها إساءة بالغة ولا حاجة للجنوب بهم، الجنوب لن يكون إلا لجميع أهله بدون تصنيفات أيديولوجية أو مذهبية أو طائفية أو مناطقية، فينبغي الحذر والتسلح بالوعي في هذه المرحلة الحرجة".

كتابي القادم (حضر موت والتطورات السياسية في الجنوب):

يتضمن في محتوياته كل ماتم إيراده سابقاً وأيضاً عناوين أخرى في هذا الاتجاه والكثير منها قد تم وضعه في موقعي بالفيسبوك، فقضية الأوطان هي الضيقة، والكيانات أوارها في التمثيل الصادق لكل المكونات ووضع مطالبها في الحسبان في صياغة عقد الشراكة والتطوير لمصالحها وأهدافها وأقاليها، والأهداف تتحقق في إطار نظرة عامة وليس إطار مناطقي أو قنوي، ولاتتال إلا في إطار سياسة حكيمه مرنة تراعي فيها كل المصالح المحلية الوطنية والأقليمية والدولية.

ومن هنا يرد اليوم أمام صناعات القرار الوطني أخذ في الحسبان التقييم للتجربة في المقدمة سلبياتها قبل إيجابياتها لإحداث تحول نوعي في مسار تحقيق تطورات قضية الجنوب العادلة والشرعية استناداً إلى كل المواثيق الدولية وكذا الإقليمية والتطلعات لبروز جنوب جديد لكل أبنائه.

وما أوضحناه في موضوعنا هذا يفتح باب المناقشة الحرة والموضوعية والهادفة وقد بدأت بوادر مثل هذا التحول النوعي



صالح سعيد بامطرف

في الماء العكر، ولكن مشكلتنا الزمنية هي مشكلة القيادة".

ما أورده أخونا نجيب تحليل سياسي معمق يتطلب أخذه بالاهتمام في مسار هذه القضية الهامة.

- وهنا أيضاً من جديد نشير إلى نظرة اخينا الفاضل نجيب سعيد باوزير ورؤيته لأدوار الكيانات السياسية ففي موضوع نشره في 24 أغسطس 2015م وأورده في كتابه (على طريق الوعي) المشار إليه سابقاً صفحة (188) بعنوان: (الوسيلة أم الغاية ؟) ورد: "الكيانات السياسية، كبرت أو صغرت، توحدت أو تفرقت، ماهي إلا وسائل وليست غايات في حد ذاتها، فلا يصرّفكم التمسك والتعصب للوسيلة عن التفكير والنظر في الغاية، إلا أن يكون هذا الكيان ملتبساً لمطوحات الشعب في الحرية والكرامة ومنسجماً مع قيم الأمة وأهدافها الدينية والقومية".

- وحول الترابط بين حضر موت والجنوب نجده أيضاً في كتابه (على طريق الوعي) وفي موضوع نشره بموقعه بالفيسبوك بتاريخ 26 ديسمبر 2015م وأورده أيضاً

العربية والخليج في إرساء أنظمة حديثة للحكم المحلي بإنشاء (المجلس البلدي) المنتخب لمدينة عدن سنة 1954م، ثم بإقامة أول (مجلس تشريعي) منتخب سنة 1959م بصفتها مستعمرة بريطانية، ثم تلتها المكلا بقيام أول (مجلس بلدي) منتخب في حضر موت والمحميات الشرقية سنة 1962م".

الترابط السياسي وحضر موت والجنوب:

هذا الموضوع تم تناوله في الكتاب من جوانبه المتعددة في قسمة الكتاب وخاصة القسم الأول منه، حيث القسم الثاني تم الحديث فيه عن كل تطورات القضية الجنوبية وخاصة منذ السبعينيات من القرن العشرين فقد كانت للمكلا وكل حضر موت قصة حقيقية مع الصحافة المهنية وروادها (الطليعة 1959م - الرائد 1960م - الرأي العام 1963م - الجماهير 1965م) وروادها الفرسان الأربعة (باوزير، البار، بافقيه، أحمد هيثم) وتكون المكلا قد لحقت عدن وسبقت غيرها من مدن اليمن والجوار في حركة تنويرية نشطة.

ثالثاً: دور حضر موت وعدن في مجال الريادة الثقافية:

وهنا نشير إلى كتاب د.صالح أبوبكر بن الشيخ أبوبكر ورد في صفحة (463): "أما في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين فقد كانت للمكلا وكل حضر موت قصة حقيقية مع الصحافة المهنية وروادها (الطليعة 1959م - الرائد 1960م - الرأي العام 1963م - الجماهير 1965م) وروادها الفرسان الأربعة (باوزير، البار، بافقيه، أحمد هيثم) وتكون المكلا قد لحقت عدن وسبقت غيرها من مدن اليمن والجوار في حركة تنويرية نشطة".

رابعاً: ترابط المكلا وعدن في مجال أنوار الميناء:

فمن جديد يشير د.صالح في كتابه إلى: "إن الميناء كان السبب المباشر في نشوء مدينة المكلا وتطورها، بل هو (خالق السلطات السياسية).... وهو ما يعطي المكلا بعداً مديناً متصلاً كما هو الحال بالنسبة لعدن".

خامساً: الترابط بين عدن والمكلا في تجربة الانتخابات:

ومن جديد نعود إلى ما أشار إليه د.صالح أبوبكر بن الشيخ أبوبكر في كتابه عن تجربة الانتخابات البلدية: "وتاريخياً سبقت عدن جميع مناطق الجزيرة

تمهيد:

هذا عنوان كتابي الذي أنهيت إعداده في أغسطس 2025م قبيل التطورات الأخيرة في هذا المشهد السياسي الحالي والذي إن شاء الله يتم إصداره خلال عام 2026م. وتم وضع موضوعات الكتاب في قسمة أساسيين وعناوين فرعية.

القسم الأول: تطورات الحركة الوطنية في حضر موت

القسم الثاني: القضية الجنوبية أهميتها ومحوريتها السياسية.

أما موضوعي الحالي فإنني أضعه بالتناسب مع المعطيات المتصلة بالكتاب والواقع الحالي استناداً إلى معطيات قديمة وجديدة حول جدلية ترابط حضر موت والجنوب منها:

أولاً: المؤتمر العلمي الثاني بعدن 18 إبريل 2019م:

نظم المؤتمر من قبل مركز عدن للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر، ونشرت نتائجه في الطبعة الأولى الصادرة 2020م عن دار الوفاق الحديثة للنشر والتوزيع - مصر. وكان عقد هذا المؤتمر بدعم من المؤسسات والبيوتات الحضرمية الذين لهم وجود بعدن وأصبحوا جزءاً أساسياً وهاماً في نسجها... ورد في وثائق المؤتمر التالي:

لقد شكل أبناء حضر موت في عدن حالة من الاندماج والتفاعل أكثر من أبناء أي منطقة أخرى فأصبحوا مع مرور الزمن جزءاً رئيسياً من نسج مجتمعها، ومن صانعي تطورها ونهضتها".

ثانياً: دور الحضرم في نشر التعليم بعدن والعمل التجاري:

ورد في الصفحة (474) من كتاب د.صالح أبوبكر بن الشيخ أبوبكر (كلام عن المكلا وأهلها) الصادرة طبعته الأولى عام 2023م الآتي: "أما فيما يخص التعليم المدني المدرسي بنوعيه الأهلي

المحامية فاطمة علي إبراهيم علي نور



مهمة بمجال مهنتي المحاماة وتطوير نفسي فيها وصقل مهاراتي. أسعى دائماً إلى تعزيز معرفتي القانونية والمهنية من خلال حضور الدورات التدريبية والورش والمؤتمرات والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال. أهدافي إلى أن أكون محامية ناجحة وملتزمة، قادرة على تقديم أفضل الخدمات القانونية لعملائي والمجتمع.

أصبحت مذيعة في إذاعة "عدنية إف إم"، وقدمت برنامجاً بعنوان "أعرف ححك". كما عملت على إنتاج إعلانات صوتية بصوتني في الإذاعة، بالإضافة إلى إنتاج بودكاست في مبادرة "سهم الخير" التي أسستها وأصبحت رئيسة لها.

كما أنني قمت بتقديم حفلات رسمية وخيرية وحفلات أطفال، وبدأت تحديدًا ٢٠٢٣-٢٠٢٤م. ثم عدت لتقديم برنامجي الإذاعي "أعرف ححك" مرة أخرى بشكل مختلف. كما شاركت في العديد من الأعمال التلفزيونية، بما في ذلك برنامج "قصص عشوائية" على قناة "عدن المستقلة" أيضاً فواصل مهنياتي. في عام ٢٠٢٤م عدت إلى مهنتي "محامية"، وأنا حالياً

سيرة

تخرجت من كلية الحقوق في عام ٢٠٢٠م، دفعة ميزان العدالة. على مدى أكثر من خمس سنوات، عملت في مهن متعددة. بدأت رحلتي في ديسمبر ٢٠٢٠م، تحديداً في التاسع والعشرين من الشهر، بعد تخرجي بشهر واحد. عملت في البداية في السلك التدريسي كمعلمة ورئيسة شعبة مادة الاجتماعيات للصف الأول الثانوي في مدرسة خاصة للبنين تدعى "صناع النجاح". انتقلت بعد ذلك في النصف الأول من عام ٢٠٢١م إلى مدرسة أخرى معلمة لمادة الاجتماعيات للصفوف من الخامس إلى التاسع في مدرسة "نون والقلم" للبنات. وفي نهاية العام الدراسي، حصلت على فرصة أكبر في مدرسة

جامعة السيد، منارة العلم في قلب مدينة عز الحالمه



بقلم: نجيب الكوالي

المتنبي، ثم ناقش أينشتاين، ثم أسافر مع نجيب محفوظ في أوتة القاهرة القديمة. كل ذلك وأنا جالسة في مكاني هذا". لم تكف الجامعة بجدرانها، بل فتحت نوافذها على العالم، فالنصبة التدريسية الدولية المجانية التي أطلقتها جامعة السيد جعلت كل طالب يمتلك شهادة معتمدة دولياً، وأصبح بإمكانهم منافسة أقرانهم في أرقى جامعات العالم. وبرنامج بكالوريوس الذكاء الاصطناعي، الأول من نوعه في المنطقة، فتح آفاقاً جديدة للطلاب لاستكشاف عوالم الروبوتات وتحليل البيانات الضخمة وصناعة مستقبل بل تكن تتخيله إلا في أفلام الخيال العلمي. كما وفرت الجامعة التحفيزات الدراسية والاعتمادات الطبية الدولية، لتوسيع دائرة الفرص لكل طالب، وجعل الحلم ممكناً لكل فكرة وطموح.

تفتح جامعة السيد أبوابها لكل الطلاب، وتخلق بيئة تعليمية تتكامل فيها النظرية بالتطبيق، حيث تجرى ورش العمل والحوارات الميدانية والتجارب المختبرية لتزخر في الطلاب روح الابتكار وحب الاستكشاف. كل فعالية، كل زيارة، وكل مشروع جديد يضيف فصلاً جديداً إلى أسطورة الجامعة، ويؤكد أن التعلم ليس مجرد حفظ، بل رحلة حية تشعل فضول العقل وتحرر الفكر. عندما يحل المساء وتضاء الأنوار الخافتة في أرجاء الحرم الجامعي، يصبح المكان أشبه بلوحة زيتية ساحرة، الطلاب يتفرقون لكن الجامعة لا تنام، ففي مكاتب الأساتذة لا تزال الأضواء مشتعلة، وبعض الطلاب المجتهدين يواصلون أبحاثهم في المعامل، وحدها النجمة اللامعة في سماء عز هي من تراقب هذا المشهد البهيم، وكأنها تقول: "هكذا تصنع الحضارات".

في كل ركن من أركان الحرم الجامعي، من المباني المهيبة إلى المساحات الخضراء، ومن المختبرات المجهزة بأحدث التقنيات إلى القاعات الدراسية التي تفيض بالإلهام، يمكن أن تشعر بسحر هذه المدينة الصغيرة التي أبدعها سامح العريقي. كل زاوية تحكي قصة، وكل مختبر يهيم بفكرة قد تغير العالم، وكل نافذة تفتح على فضاء لا حدود له للإمكانيات والعرف. جامعة السيد اليوم، ليست مجرد مؤسسة تعليمية، بل هي فكرة تجسدت على أرض الواقع، هي رسالة إلى كل شاب وفتاة في اليمن: أن الأحلام ممكنة، أن العلم نور، وأن المستقبل يكتبه من يؤمن به. هنا، في قلب عز، حيث تلقني الجبال بالسماء، والعقل بالروح، والشغف بالإرادة، يصبح كل شيء ممكناً. هنا، يولد الأمل من رحم المعاناة، ويصنع الرواد من رحم التحديات، هنا، جامعة السيد... منارة العلم في مدينة عز الحالمه، حيث يصبح كل حلم ممكناً، وكل فكرة قابلة للتطبيق، وكل طالب جزءاً من أسطورة التعليم والتميز والإبداع التي تمتد بلا حدود.

هنا، حيث يلتقي العقل بالروح، والفكر بالشغف، يُكتب المستقبل جيلاً بعد جيل، وتظل جامعة السيد المكان الذي يصنع الرواد، ويبرز الطموح، ويضيء الطريق للأجيال القادمة نحو المعرفة والريادة والابتكار.

هنا، في حضن جبل صبر الذي يراقب المدينة بعينيه الساهرتين، وحيث تتعانق أشعة الشمس مع قمم المرتفعات الخضراء، ترتفع جامعة السيد كجوهره معمارية تتوسط سهول عز الوادعة. إنها ليست مجرد جامعة، بل مدينة صغيرة تتنفس بعمق، تسري ظمأ العقول المتعطشة للمعرفة، وتحضن آلاف الأحمال التي تترقب في فضاءاتها الرحبة حين تمشي بين المساحات الخضراء التي تمتد كأنهار من الأمل، وتتنقل بين الممرات التي تحمل صمتها قصص الريادة، تشهرن أحرار الحرم الجامعي أكثر من مجرد مكان؛ إنه فضاء حي

تختلط فيه ضحكات الطلاب بأصوات الأجهزة الحديثة، وتتمازج فيه المعدات المتطورة مع الفكر الطموح في المختبرات العلمية والطبية، لتصبح كل لحظة تجربة لا تنسى، وكل مختبر بوابة نحو المستقبل المجهول الذي ينتظر من يكتشفه. وإذا ما تحدثنا عن هذه الأسطورة، فلماذا أن نقف عند الرجل الذي يقف خلفها، الدكتور سامح العريقي، الذي لم يعد مجرد رئيس للجامعة، بل أصبح بمثابة حكيم يجلس في بهو المكتبة الرئيسية يحكي للطلاب قصص العلماء والمبتكرين. أتذكر تلك الندوة الشهيرة "تعليم كيف تتعلم في ظل الذكاء الاصطناعي" حيث كان الجو ممطراً ذلك اليوم وتجمع الطلاب في القاعة الكبيرة، دخل الدكتور سامح ليس ببذلة رسمية بل بابتسامته الواسعة التي اعتدنا عليها، وقال بصوته الهادئ: "أيها الأحبة، الذكاء الاصطناعي سيغير العالم، لكنه لن يغير شيئاً واحداً: عقولكم التي تفكر، وقلوبكم التي تشعر، وأرواحكم التي تتوق للمعرفة. التكنولوجيا مجرد أدوات، أما أنتم فالصانع الحقيقيون". كانت الكلمات تسقط كندى الصباح على قلوب الطلاب، وفي تلك اللحظة أدرك الجميع أنهم ليسوا مجرد طلاب في جامعة، بل رواد في رحلة إنسانية عظيمة. في مختبرات كلية الطب، حيث تتراص الأجهزة الحديثة كجنود في معركة العلم، تقف إحدى الطالبات أمام المجهز تنظر إلى عينة غامضة ثم تنبسم... لقد اكتشفت شيئاً صغيراً قد يقود إلى بحث كبير. هناك، في هذا المختبر، تهمس الطالبة لمن يجاورها: "هذا المختبر ليس مجرد غرفة بأجهزة، إنه عالمي الخاص. هنا، كل مرة أكتشف فيها شيئاً جديداً، أشعر أنني أملك العالم." وفي مختبر الذكاء الاصطناعي، يجلس أحد الطلاب أمام شاشة كبيرة يراقب خوارزمية تعلم آلي وهو يدربها على التعرف على الأمراض من الصور الإشعاعية، يتذكر كلمات الدكتور سامح في ندوة الأمل: "أنتم من سيكتب المستقبل"، ثم يعود إلى عمله بإصرار من يعلم أنه يصنع شيئاً عظيماً. أما المكتبة المركزية، فهي معبد العلم الحقيقي، رواق طويل تمتد على جانبيه آلاف الكتب وفي نهايته نافذة زجاجية كبيرة تطل على المدينة بأكملها. تجد إحدى طالبات وقد انغمست في قراءة رواية قديمة، وحولها كتب الشعر تتراص مع الموسوعات العلمية، تقول في نفسها: "عندما أدخل المكتبة، أشعر أنني دخلت محطة زمنية. أستطيع أن أتحدث مع

خطاب الرئيس ..

رسالة أمل في زمن الحرب



نبيل غالب

الأساسية، وحمائتها بكل الوسائل. كما أكد على أهمية الشراكة المستمرة منذ سنوات، وتفاقم الأزمة الإنسانية، يواجه اليوم تحديات كبيرة في بناء مستقبله. بعد حرب حضر موت في الجنوب، تشكلت الحكومة الجديدة في ظروف استثنائية، حيث تتعامل مع تحديات جديدة في مواجهة الواقع على الأرض.

خطاب الرئيس الدكتور رشاد محمد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، جاء ليؤكد على أهمية العمل الجاد والإبداع في مواجهة هذه التحديات، وتحقيق التغيير المنشود، كما أكد على أن الحكومة الجديدة أمامها مهمة صعبة، وهي صناعة النموذج وإحداث التحول المنشود، والمضي في استعادة ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة.

لقد تابعنا جميعاً ما جاء خلال ترويسة الجلسة الأولى للحكومة الجديدة، حيث شدد على ضرورة البناء على ما تحقق من تحسن في الخدمات

اليم، البلد الذي يعاني من حرب مستمرة منذ سنوات، وتفاقم الأزمة الإنسانية، يواجه اليوم تحديات كبيرة في بناء مستقبله. بعد حرب حضر موت في الجنوب، تشكلت الحكومة الجديدة في ظروف استثنائية، حيث تتعامل مع تحديات جديدة في مواجهة الواقع على الأرض.

خطاب الرئيس الدكتور رشاد محمد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، جاء ليؤكد على أهمية العمل الجاد والإبداع في مواجهة هذه التحديات، وتحقيق التغيير المنشود، كما أكد على أن الحكومة الجديدة أمامها مهمة صعبة، وهي صناعة النموذج وإحداث التحول المنشود، والمضي في استعادة ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة.

للتأمل: إنما الأمم الأخلاق ما بقيت، فإن هُم ذهبت أخلاقهم ذهبوا.

أحمد شوقي